

أيرلندي يبدع في تشكيل الفخار والخزف ويعرضها لزوار إكسبو



اختار شاب أيرلندي العيش في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً في إمارة دبي، بعد أن استهوته حرفة تشكيل الأواني الفخارية، التي تعد من أقدم المهن التقليدية في معظم البلدان العربية، وإحدى الصناعات اليدوية النابضة بالحياة، والمستخدم لانتاج العديد من المنتجات؛ المصنوعة بشكل كامل من الفخار.

ومازال إكسبو 2020 دبي ينثر المعرفة، ويعرض مختلف ثقافات العالم ويمزجها سوياً، فكان الحدث الدولي فرصة ذهبية لـ «الأيرلندي» مايكل رايس، بسبب شغفه بتشكيل الفخار الذي بدأ منذ سنوات؛ حيث أنهى درجة البكالوريوس في عام 1997 وحصل على الماجستير عام 2010، بعدها انتقل إلى دبي في العام نفسه، وفي UUB السيراميك في جامعة 2014 تولى منصب أستاذ مشارك في فن الاستوديو في الجامعة الأمريكية في دبي وتولى رئاسة القسم عام 2018. وقال مايكل رايس، إنه بعد أن أنهى دراسته بالجامعة الأمريكية في دبي منذ 11 عاماً، اتجه إلى دراسة وتعلم فن الفخار والسيراميك، ووجد فيه طريقه إلى الهواية التي تطورت بعد ذلك لاحترافة فن صناعة الخزف، والمشاركة في عدة معارض مختلفة خارج وداخل دولة الإمارات.

وتابع في تصريح خاص لوكالة أنباء الإمارات «وام»، على هامش مشاركته في احتفالات أيرلندا بيومها الوطني في بالفخار معروضة لزوار AXiomili إكسبو: «فخور بمشاركة بلادي في احتفالات اليوم الوطني، وأحد أبرز منحوتاتي

المعرض داخل الجناح، وهو اعتزاز لي كوني أتعن مهنة تقليدية لبعض الشعوب من أجل تصميم ما أحب أن أفعله بيدي».

وكان رايس مشغولاً بتشكيل قطعة من الطين المستخدم في صناعة الفخار بيديه، وأوضح: «عملي مستوحى من الطبيعة، وعلى مدى السنوات الـ 11 الماضية، وأنا مفتون بالرمال وأنماط الكثبان الرملية، فهي دائماً تفاجئني وأرى البساطة والتعقيد فيهما، وتشكيل الأواني بالفخار تتطلب الكثير من الحس والذوق الفني، إضافة إلى التركيز والانسيابية التامة دون أي ضغوط، حتى تستطيع أن تتفنن بأناملك، فيما تريد تصميمه».

وقال: «بدأ انتمائي إلى إكسبو في عام 2019 عندما كان لديّ معرض في دولة الإمارات، وكانت أنيتا كيلي، نائبة رئيس البعثة الأيرلندية في السفارة الأيرلندية في أبوظبي، ضيف الشرف وألقت الكلمة الافتتاحية للمعرض، ثم طلبت مني أن أكون جزءاً من التحضيرات الأولية، لكن جاءت الجائحة وتأجل الحدث العالمي لمدة عام».

((وام